

كتاب بدء الوحي من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 85

محمد بن صالح العثيمين

نعم الذي يرى النبي صلى الله عليه وسلم والله ما ندري كان الرسول ان دعى الرسول في المنام وامتدحه وقال له يا بني اخلفتني في الامة علما وعملا ودعوة واخلاقا فهذه مزية طيبة - [00:00:16](#)

لكن اذا رآوه قال انت اظلت امتي لا بارك الله فيك مزية ولا مزية ها؟ لا ما هي مزية على كل حال هي هي في ظني انها اذا رآه مجرد ما نظر - [00:00:39](#)

فانه قد يزداد ايمانا به فيكون هذا من رحمة الله به ان احيا قلبه بعض الشيء برؤية النبي صلى الله عليه وسلم. اما مجرد الرؤية فليس فيها شيء نعم. نعم. التهديد والوعيد - [00:00:56](#)

ما يستقيم لان الرسول مو مو بهالدنيا حتى يلج بل نقول هي بمعنى الخبر يعني فهو وارد النار مثل من يتبوا تماما نعم لا لا ما قالوا قالوا ان هذا الخبر هو صحيح - [00:01:19](#)

صحيح لكن حتى الخبر معناها نعم باب ثلاثة طيب نعم باب كتابة العلم حدثنا محمد بن السلام قال اخبرنا وكيل عن سفيان عن مطرف عن الشعبي عن ابي جحيفة انه قال - [00:01:39](#)

قلت لعلي هل عندكم كتاب؟ قال لا الا كتاب الله او فهم اعطيه رجل مسلم او ما في هذه الصحيفة قال قلت فما في هذه الصحيفة؟ قال العقل وفكاك الاسير ولا يقتل مسلم بكافر - [00:02:04](#)

نعم هذا دليل على ان العلم يكتب وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اكتبوا لابي شام وقال ابو هريرة لا اعلم احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اكثر حديثا مني الا ما كان من عبد الله ابن عمرو فانه كان يكتب - [00:02:23](#)

ولا اكتب وقال الرسول اكتبوا عني فاني لا اقول الا حقا ثم ذكر احد المؤلف رحمه الله حديث علي بن ابي طالب والبخاري من اشد الناس على الرافضة ولهذا يأتي من الاحاديث التي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه والتي يظهر فيها كذب الرافضة - [00:02:45](#) وانهم اكذب الخلق الرافضة يدعون ان عند ال البيت كتابا يسمونه مصحف فاطمة خصهم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم به وكذبوا في ذلك واذا كان عند فاطمة مصحف كتّمته ولم تبينه الا لال البيت فهذا من اعظم قبح فيها - [00:03:11](#)

فهم يأتون بما يظنونونه مناقب لاهل البيت وهي في الحقيقة مثالب كقولهم ان علي بن ابي طالب ان علي بن ابي طالب يصلي بين العشاء والمغرب الف ركعة بشويش عالفاكهة - [00:03:42](#)

وش يقرأ فيها؟ وش يسبح فيقول شيخ الاسلام هذي لو صحت عن علي ابن ابي طالب لكن هذا من باب التلاعب في دين الله هل يمكن؟ وكما قالوا في قوله تعالى - [00:04:00](#)

الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون قالوا هذي في علي ابن ابي طالب تصدق وهو راكب تصدق وهو راكب ما اسقط عقوبة ان يتصدقوا راك هل يحمد او لا يحمد؟ لا يحمد - [00:04:16](#)

اشتغل في الصلاة بغيرها والصلاة فيها شغل نعم لو كان هذه الاجابة ضرورة انسان لقمة غص بها وانت عندك كاس ماء فلما سمعته غصب يموت قبل ترفع من الركوع هذا تحمل - [00:04:33](#)

تامة تتصدق على الفقير وانفاقه ما هم الحاصل ان ان علي ابن ابي طالب سئل هل عندكم شيء؟ يعني خصكم الرسول به قال لا الا كتاب الله ما هو كتاب الله - [00:04:53](#)

هذا الذي اتفق عليه المسلمون الذين في المصحف او فهم اعطيه رجل مسلم فهم في كتاب الله والناس يختلفون في الافهام اختلافا عظيما عظيما قد يوجد بعض الناس يفهم من اية او حديث - [00:05:09](#)

خمس احكام واخر يفهم عشرة او عشرين او اكثر وهذا شيء معروف ولكن كيف نصل الى الفهم في كتاب الله وسنة رسوله نصل اليهما باتباع ما ارشد الله اليه كتاب انزلناه اليك مبارك ايش - [00:05:32](#)

ليدبروا اياته نتدبر الايات نتفهمها حتى ينقدح في في افهمنا ما يشاء الله وما عجزنا عنه راجعنا عليه كلام العلماء ولهذا انا احثكم ايها الطلبة على ان ان تحاولوا قبل كل شيء فهم الكتاب والسنة من عند انفسكم - [00:05:57](#)

ثم بعد ذلك تعرضون ما فهمتم على ما فهمه سلف الامة فان طابق فهو من نعمة الله وان خالف فالصواب مع السلامة اما يكون الانسان كل ما اراد معنى اية ذهب التفسير - [00:06:24](#)

يبقى ما يعرف القرآن يبقى يكون امعة لا يقول انما الا قول من سبقه لكن ما دمت طالب علم حاول اولا ان تفهم النص بنفسك ثم تعرض ما تفهم على ايش - [00:06:42](#)

على من سلف من سلفك من العلماء طيب قال او ما في هذه الصحيفة هذا الشأن قلت ما في هذه الصحيفة؟ قال العقل والعقل ضد الجنون ايه العقل يريد بذلك الدية - [00:06:59](#)

وسميت الدية عقلا لان العادة جرت ان ضامنيها يأتون بها الى بيت من هي له ويعقلونه امام يعقلونها امام بيته فكاك الاسير الاسير المسلم عند الكفار يجب علينا فكه بل نعطينه من الزكاة في فك اسره - [00:07:22](#)

والثالث لا يقتل مسلم بكافر اي كافر كان حتى لو كان معاهدا او مستأمنا او ذميا اذا قتل مسلم فان المسلم لا يقتل بالكافر لانه لا يستوي اولياء الله واعداء الله - [00:07:48](#)

الكفار نعم من الخير ان لا يوجد لكن من حكمة الله ان يوجدوا فاذا قتله المسلم فقد اعدم شرا فلا يقتل المسلم بها طيب هل هل يقتل الكافر بالمسلم نعم يقتل الكافر بمسلم - [00:08:11](#)

لانه ادنى الشاهد قوله ما في هذا الصحيفة يجبى كيف نعم يحلوا احرامهم. نعم. تأخروا لا هذا ما هذا الفعل تطبيق للقول ما في تعارض الان فعل الرسول تطبيق للقول والصحابة تأخروا رجاء ان ينسخ الحكم - [00:08:38](#)

فلما فعل الرسول علم انه لا يجوز. نعم مو صحيح هذا ليس بصحيح الممنوع ان تقول برأيك يعني تحمل القرآن على رأيك لا ان تفسره بمقتضى اللغة العربية ولهذا قال العلماء يحرم تفسير القرآن بالرأي لا بمقتضى اللغة العربية - [00:09:19](#)

القرآن العربي قد قال الله تعالى انا جعلناهم قرآنا عربيا لعلمكم تعقلون لكن ما تغير عن الحقيقة اللغوية الى الحقيقة الشرعية فانه يفسر بايش في الحقيقة الشرعية. فالصلاة مثلا لا نقول هي الدعاء في القرآن - [00:09:49](#)

لانه نقلت من المعنى اللغوي الى المعنى الشرعي. نعم ايش كيف باراه احنا بنتكلم بارائهم لا شك. نعم. مر علينا الرؤية في المنام. واحذر منها في انسان دعاء ومنها يقول - [00:10:12](#)

منها اللي منها اللي هو ربي حمانا يا حامي موسى والنبیین من بعدي. ربي حمانا يا حامي روح النبیین عن بعده. ايه. اللهم اني اعوذ بك ذي انشودة انشودة اه - [00:10:37](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اللهم احمانا ربي احمانا يا حامد نوح النبیین عن بعده. اللهم اني اعوذ بك من السبل والفتن ما ظهر منه ومر ثم بعدها خير من هذا كلمة قالها الرسول اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - [00:10:52](#)

تغني عن هذا كله نعم ثلاثة ثلاثة. ثلاثة سبحان الله نعم حدثنا ابو نعيم الفضل ابن ثقیل قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان قتلوا رجلا من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتله. فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فركب راحلة - [00:11:18](#)

فخطب فقال ان الله حبس عن مكة القتل او الفيل شك ابو عبدالله وسلط عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين الاوانها لم تحل لاحد قبلي ولم تحل لاحد بادي. الا وانها حلت لي ساعة من نهار - [00:11:49](#)

الا وانها ساعتى هذه حرام لا يفتلى شوكة ولا يعضد شجرها ولا تلتقط ساقطتها الا لمنشد فمن قتل فهو بخير النظرين اما ان يعقل
واما ان يقاد اهل القتل. فجاء رجل من اهل اليمن فقال - [00:12:09](#)

تم لي يا رسول الله؟ فقال اكتبوا لابي فلان. فقال رجل من قريش الا الاخرة يا رسول الله. فانا نجعله في بيوت وقبورنا. فقال النبي
صلى الله عليه وسلم الا الادخر. فقال ابو عبدالله يقال يقاد بالقاف ف قيل - [00:12:29](#)

لابي عبدالله اي شيء كتب له؟ قال كتب له هذه الخطبة هذا ايضا فيه على جواز كتابة الحديث. لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله
وسلم اكتبوا له. او لابي فلان. هذا - [00:12:49](#)

وما سبق لكن فيه شيء من الاختلاف اولا ان رجلا ان خزاعة قتلوا رجلا من بني ليث عام الفتح بقتيل منهم قتلوه فاخبر بذلك النبي
صلى الله عليه وعلى اله وسلم فركب راحلته الى اخره - [00:13:06](#)

ويأتي ان شاء الله الكلام عليه لكن بقي علينا ان في الحديث السابق حديث ابي شريح نقطة يجب التنبه لها. الله اكبر. اللهم رب هذه
الدعوة والصلاة القائمة اتي محمدا الوسيلة والفضيلة وباك المقام المحمود - [00:13:30](#)

اه سبق لنا انه يحرم القتل في مكة لكن قال العلماء الا من فعل ما يوجب القتل في الحرم فيقتل اذا فعل ما يوجب القتل او القتل
فانه يقتل ويقطع - [00:13:58](#)

فلو قتل احد شخصا في مكة فانه يقتل ولو ارتد فانه يقتل ولو سرق فانه يقطع بخلاف من فعل ذلك في الحل ثم اعتصم بالحرم فان
الحرم يعيده كما سبق - [00:14:19](#)

بل ان الله تعالى قال ولا تقتلواهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم الاية فاقتلوهم. لم يقل فقاتلوهم واقتلوهم ابغ
من قاتلوه. يعني اذا قاتلوكم بالحرم فاقتلوهم قتلا - [00:14:41](#)

فدل ذلك على ان من فعل ما يوجب القتل او القطع او الحد في الحرم فانه يفعل به ذلك يقام عليه والفرق واضح لان من فعل هذا في
الحرم فقد انتهك حرمة الحرم - [00:15:10](#)

فلا حرمة له ايضا تنتهك حرمة ايضا بخلاف من فعله خارج الحرم نعم وبقية الكلام ان شاء الله عن الحديث الذي معنا يأتي بسم الله
الرحمن الرحيم احنا ما كملناها ما كمل يا شيخ نعم؟ ما شوي - [00:15:29](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم
الدين حديث ابي هريرة سبق الكلام على اكثرهم - [00:15:51](#)

لكن فيه اشياء لم لم نتكلم عليها وهو قوله عليه الصلاة والسلام لا يختلى شوكة لا يختلى يعني لا يحش والشوق والشجر الذي فيه
الشوك ولا يعضد شجرها مر ولا ولا تلتقط ولا تلتقط ساقطتها الا لمنشد - [00:16:10](#)

الساقطة يعني النقطة لا تلتقط الا لمنشأ واختلف العلماء رحمهم الله في قوله الا لمنشأ هل معنى انها لا تملك بعد السنة او انها تملك
بعد السنة كغيرها من البلاد لكن ذكر مكة على سبيل التأكيد - [00:16:40](#)

والصحيح انها لا تملك وانه ذكر مكة لخصوصيتها وهذا من تمام احترام الاموال فيها ان ساقطتها لا تملك. تنشد مدى الدهر فاذا
وجدت فيها مثلا مئة ريال فانها فان اخذتها - [00:17:04](#)

وجب عليك ان تنشد عنها مدى الدهر واذا مت توصي من بعدك ان ينشد عنها واذا مات من بعدك يوصي من ينشف عنه حتى يجده
صاحبه ولا شك ان هذا فيه حماية للقطا - [00:17:32](#)

لان الانسان اذا علم انه ملزم بمثل ذلك فانه سيدعه واذا ودعها سيجدها صاحبها ولكن هذا في زمن يكون فيه الورع منتشرا اما في
وقتنا هذا فانك اذا تركتها انت فسوف يأخذها من لا ينشدها ولا يوما واحدا - [00:17:55](#)

فهل الاولى ان تترك او ان تؤخذ يقول الاولى ان تؤخذ في الوقت الحاضر وتعطى الجهات المسؤولة الدولة عن مثل هذه الاشياء هذا
هو الاولى لان تركها اضاعه واخذها على الالتزام بالاناشاد دائما - [00:18:21](#)

مشقة - [00:18:45](#)